

النهاية في غريب الأثر

- { عتب } ... فيه [كان يقول لأحدنا عند المعصية : ما له ترربت يمينه]
يقال : عتبه يعتبه عتباً وعتب عليه يعتب ويعتب عتباً ومعتاباً .
والاسم المعصية بالفتح والكسر من المَوْجِدَة والغَضَب . والعتاب : مخاطبة الإِدلال ومُذَاكِرَة المَوْجِدَة . وأعتبني فلان إذا عاد إلى مَسَرَّتِي . واستعتب : طلب أن يرَضَى عنه كما تقول : استرَضيتُه فأرَضاني . والمُعْتَب : المرَضِي .
- ومنه الحديث [لا يَتَمَنِّيَنَّ أَحَدُكُمْ الموتَ إمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّه يَزِدَّادُ وإمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّه يَسْتَعْتَبُ] أي يَرْجِعُ عن الإساءة وَيَطْلُبُ الرِّضَا .
- ومنه الحديث [ولا بَعْدَ الموتِ من مُسْتَعْتَبٍ] أي ليس بعد الموتِ من اسْتَرْضَا لأنَّ الأعمالَ بَطَلَتْ وانْقَضَى زَمَانُهَا . وما بعدَ الموتِ دَارُ جَزَاءٍ لا دَارُ عَمَلٍ .
(ه) ومنه الحديث [لا يُعَاثَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ] يعني لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وإصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا . وإنما يُعَاثَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعِتَابُ : أي الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .
(س) وفيه [عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنِهَا تُعْتَبُ] أي أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .
- وفي حديث سلمان رضي الله عنه [أَنَّهُ عَتَبَ سَرَّاءَ أَوَّلِهِ فَتَشَمَّرَ] التَّعْتِيبُ : أَنْ تَجْمَعَ الْحُجْرَةَ وَتُطَوِّى مِنْ قُدَّامِهَا .
(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا] أي شِدَائِدُهُ . يقال حَمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ : أي عَلَى أَمْرِ كَرِيهِهِ مِنَ الشَّدِيدَةِ وَالْبَلَاءِ .
(س) وفي حديث ابن النُّجَّام [قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ بَدَرَجَاتِ الْمَجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمْ لَكَ] الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ : أَسْكُفَّةُ الْبَابِ . وَكُلُّ مَرَقَاةٍ مِنَ الدَّرَجِ : عَتَبَةٌ : أي أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمِّكَ . فَقَدْ رُوِيَ [أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] .
- وفي حديث الزُّهْرِيِّ [قَالَ فِي رَجُلٍ أَنْزَعَلَ دَابَّةً رَجُلٌ فَعَتَبَتْ] أي غَمَزَتْ . يقال مِنْهُ عَتَبَتْ تَعْتَبُ وَتَعْتَبُ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعَتْ يَدًا أَوْ رَجُلًا وَمَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَقَالُوا : هُوَ تَشْبِيهِه كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَنْزِلُ مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى [عَنَّتَتْ] بِالنُّونِ وَسِجِيءٍ .

- وفي حديث ابن المسيَّب [كلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثم جُبِرَ غيرَ مَنْقُوصٍ ولا مُعْتَبٍ فليس فيه إلّا - إعطاءُ المُدَاوِي فإن جُبِرَ وبه عَتَبٌ فإنه يُقدَّرُ عَتَبَةٌ بقيمةِ أهْلِ البَصَرِ] العَتَبُ بالتحريك : النقصُ وهو إذا لم يُحسَّن جِبْرُهُ وبقي فيه ورمٌ لازمٌ أو عَرَجٌ . يقال في العَظْمِ المَجْبُورِ : أَعْتَبَ فهو مُعْتَبٌ . وأصلُ العَتَبِ : الشَّدة